

## 4( شرح )تلخيص المفتاح) - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فيقول الامام القزوين رحمه الله تعالى الفن الاول علم المعاني. الفن الاول من الفنون الثلاثة - [00:00:00](#)

واهمها واجلها واعظمها هو علم المعاني لذلك قدمه وايضا قدمه على علم البيان لكونه منه بمنزلة المفرد من المركب لان رعاية المطابقة لمقتضى الحال وهو مرجع من المعاني معتبرة في علم البيان مع زيادة شيء اخر كما سيأتي ان شاء الله. وهو ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة - [00:00:18](#)

نعم اذا قدم علم البيان عفا قدم علم المعاني على علم البيان نقول لاسباب كثيرة علم المعاني اهم واجل واعظم والحاجة اليه اشد الامر الاخر ان علم المعاني هو بمنزلة المفردات وعلم البيان ومنزلة المركبات ودراسة وتقديم - [00:00:45](#)

المفردات اولى من دراسة وتقديم اه المركبات. يعني درست شي مفردا اولى من دراسته مركبا. هذا امر يعني عقلي قال رحمه الله تعالى وهو علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال - [00:01:08](#)

نعم احنا قلنا العلم المعاني هو وضع لاجل آ كما تقدم معنا اننا في البلاغة نحتاج الى عدة امور نحترز عن امرين قلنا الامر الاول هو الاحتراز عن الخطأ في تأدية - [00:01:29](#)

المعنى المراد. طيب قلنا هذا وضعوا له علم المعاني والامر الثاني والامر الثاني وهو الاحتراز عن التعقيد المعنوي حتى لا نقع في التعقيد المعنوي وضعوا لك علم البيان كما سيأتي ان شاء الله - [00:01:49](#)

اذا ما هو علم المعاني؟ قال هو علم به يعرف احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال. علم علم يعني ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية هذا هو هذا وجه ويجوز ان يراد بقوله علم يعني - [00:02:11](#)

ان يريد به القواعد وهذا هو الاكثر في في المتن والشروحات عندما يشرحون كلمة علم يقولون يعني المقصود بالعلم يعني العلم باصول وقواعد معلومة اذا يحتمل ان يكون مراده لما قال علم به او علم يعرف به يعني علم - [00:02:34](#)

اه يدرك به اصول وقواعد معينة اه به اي بهذا العلم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال قال السعد والمراد انه علم هذا الان هو سيشرح التعريف. يقول المراد انه علم يعرف به هذه الاحوال - [00:02:52](#)

من حيث انها يطابق بها اللفظ مقتضى الحال لظهور ان ليس علم المعاني عبارة عن تصور معاني التعريف والتنكير والتقديم والتأخير والاثبات والحذف وغير ذلك. طيب اذا المراد باختصار شباب - [00:03:22](#)

آ علم به يعرف احوال اللفظ العربي ما المقصود باحوال؟ الاحوال جمع حال والمقصود بالحال هنا هو الامر العارض الذي يعرض للفظ طيب ما هو الامر العارض الذي يعرض للوث العربي؟ نقول اللفظ العربي قد يقدم قد يؤخر قد يثبت وقد يحذف وقد اه يعرف -

[00:03:38](#)

قد ينكر واضح؟ هذي ست صور. فانت متى تأتي بهذا الحال؟ او متى تأتي بهذا اللفظ مطابقا لمقتضى الحال يعني تنظر في المقام اذا كان المقام يقتضي ان تقدم تقدم. اذا كان يقتضي ان تؤخر تؤخر. فاذا علم المعاني هو علم - [00:03:58](#)

يعرف به اي بهذا العلم احوال اللفظ العربي الاحوال التي هي تقديم تأخير اه فكر حذف اه اه تعريف تنكير الى التي بها يطابق مقتضى الحال نعم فاذا كان الحال يقتضي ان نذكر نذكر والحال يقتضي ان نحذف نحذف - [00:04:20](#)

وينحصر يعني ينحصر المقصود من علم المعاني وينحصر في ثمانية ابواب احوال الاسناد الخبري وحوال المسند اليه وحوال

المسند واحوال متعلقات الفعل والقصر والانشاء والفصل والوصل والايجاز الإطناب والمساواة. هذه ابواب ثمانية - [00:04:41](#)  
هذي عناوين كل عنوان له باب مستقل سيأتي الكلام فيه ان شاء الله مفصلا طيب ثم قال يعني كل هذه عناوين شباب مرت بنا كثيرا  
يعني وان درس معنا البلاغة قديما يعرف هذي كلها عناوين سيعيد هذه العناوين مبوبة بابا - [00:05:16](#)  
طيب كيف انحصر علم المعاني في هذه الابواب الثمانية؟ كيف؟ كيف يعني عرفوا ان ان علم المعاني ينحصر في هذه الثمانية؟ قال  
لك لان الكلام يخلو اما خبر واما انشاء - [00:05:34](#)

اما خبر او انشاء قال لانه ان كان لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه فخير نعم والا فانشاء طيب هكذا هو يعني اه بين الفرق بين الخبر  
وبين الانشاء ونحن قد ذكرنا في مناسبات كثيرة ان الخبر هو ما يحتمل الصدق او الكذب - [00:05:47](#)  
يقول زيد قائم فتقول صدقت او كتبت. وما سواه فهو ان شاء وهو الذي لا يحتمل الصدق والكذب. فتقول قم هذا طلب بالقيام لا تقل  
له صدقت او كذبت وانما اما ان تنفذ او لا تنفذ - [00:06:22](#)

فالانشاء لا يحتمل صدق الكذب وانما اما الخبر فانه يحتمل الصدق والكذب. طيب ننظر هو ماذا يقول هنا؟ يقول لان الكلام اما خبر او  
انشاء لانه ان كان خارج تطابقه او لا تطابقه فخير. ما معنى هذا الكلام - [00:06:39](#)  
قال السعد قال لان الكلام اما خبر او انشاء. لانه لا محالة يشتمل على نسبة تامة بين الطرفين. نسبة تامة بين طرفين مثل يعني اسناد  
القيام لزيد بالنسبة تامة بين الطرفين قائمة بنفس المتكلم - [00:06:55](#)

هذي النسبة نقوم بنفس المتكلم انا اريد ان اثبت القيام لزيد. وهي تعلق احد الشبيين بالآخر بحيث يصح السكوت عليه. يعني لو قلت  
زيد قائم يصح ان اسكت عنه هنا لنكتملت الفائدة. تكون جملة نحوية - [00:07:16](#)

سواء كان ايجابا مثل زيد قائم او سلبا ليس زيد قائما او غيرهما مما في الانشائيات وتفسيرها بايقاع المحكوم به على المحكوم عليه  
او سلبه عنه خطأ في هذا المقام لانه لا يشمل نسبة في الكلام الانشائي فلا يصح التقسيم. المهم قال فالكلام ان كان - [00:07:31](#)  
نسبة خارج في احد الازمنة الثلاثة ان يكون بين الطرفين في الخارج نسبة ثبوتية او سلبية. تطابقه اي تطابق تلك النسبة ذلك الخارج  
بان تكون ثبوتيتين او سلبيتين او لا تطابقه بان تكون النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتي بينهما في الخارج - [00:07:49](#)  
لما يقولون خارج هذا المبحث فيه مصطلحات منطقية كثيرة الى مقروء خارج يقصدون خارج الذهن طيب خارج الذهن والتي  
بينهما في الخارج والواقع سلبية او بالعكس فخير كيف الكلام خبر والا اي وان لم يكن لنسبته خارج كذلك فهذا يقال له ان شاء -

[00:08:11](#)

طيب على كل حال يعني انا اعلم ان هذا مبحث يعني قد يكون فيه آ نوع من الصعوبة بسبب كثرة المصطلحات المنطقية فيه على  
كل تعريف الخبر كما قلت لكم - [00:08:37](#)

محتمل الصدق او الكذب لذاته فهو خبر. وما لا يحتمل الصدق والكذب فهو انشاء طيب وماذا ترى هنا هو مبحث آ منطقي. مبحث  
منطقي طيب قال والا فان شاء ثم قال والخبر لابد له من مسند اليه ومسند واسناد. نعم - [00:08:59](#)

اه كل جملة خبرية تحتوي على هذه الامور الثلاثة. عندما تقول زيد قائم فهذا لا بد من وجود هذه الامور الثلاثة. مسند اليه مسند  
واسناد المسند اليه عادة يكون المبتدأ في الجملة الاسمية وهو الفاعل في الجملة الفعلية - [00:09:24](#)

فمثلا زيد قائم زيد هذا مسند اليه قائم هذا مسند والعملية يقال لها اسناد مثل مضاف ومضاف اليه والعملية يقال لها اضافة. كذلك  
هنا عندنا مسند اليه زيد ومسند وهو قائم وهو الخبر. والعملية يقال لها اسناد. هذا في الجملة الاسمية في الجملة الفعلية مثلا نقول

قام زيد - [00:09:43](#)

نعكس الان قام هو المسند القيام. لمن؟ لزيد. اذا زيد هو مسند اليه والعملية يقال لها اسناد. هذا كل خبر لابد فيه من مسند اليه ومسند  
واسناد طيب هذا من بدائيات علم البلاغ يعني من درس معنا بلاغة - [00:10:07](#)

قديما هذا شيء معروف. قال والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او في معناه المسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او في  
معناه. طيب الفعل قد يأتي معه شيء يتعلق به. مثلا ان تقول ضرب زيد عمرا - [00:10:27](#)

بالفعل ضرب هنا يعني يتعلق به الفاعل في رفعه ويتعلق به ايضا مفعول فينصبه هذا يكون اذا كان المسند اه فعلا او ما في معنى الفعل وذلك مثل المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة - [00:10:51](#)

الى اخره نعم وظاهر كلام الغزويني ان هذا خاص بالجملة الخبرية. يعني هو ماذا يقول؟ والخبر لابد له من مسند اليه ومسند واسناد والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او في معناه معناه يعني معنى الفعل. الاشياء وهي الاسماء التي تعمل على الفعل. طيب ظاهر كلام الغزويني - [00:11:11](#)

ان هذا خاص بايش؟ بالجملة الخبرية لكن هل هذا كذلك؟ لا يعني ذلك انتقده سعد وقال يعني تخصيصه هذا الكلام بالخبر يقول لا وجه له لانه حتى الجملة الانشائية لابد لها من مسند اليه ومسند واسناد - [00:11:41](#)  
صح ولا؟ نعم اه لذلك لو قال لو قال الخزوين في المتن وكل من الخبر والانشاء لابد له من مسند اليه ومسند واسناد لكان يعني ادق على كل. قال - [00:12:01](#)

الخبر لابد له من مسند اليه ومسند واسناد والمسند قد يكون له متعلقات تتعلق به اذا كان فعلا كله مفعول به يكون له ظرف يكون له جار مجرور الى اخره. او في معناه اي في معنى الفعل - [00:12:15](#)  
وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر يعني الكلام اما ان يكون فيه قصر يعني حصر او لا يكون فيه وكل جملة قرنت باخرى اما معطوفة عليها او غير معطوف وهذا باب - [00:12:32](#)

الفصل وصل واذا كان مقصور او غير مقصور هذا باب ايش؟ القصر والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة وهذا هو الاطناب او غير زائد وهذا هو الايجاز والمساواة - [00:12:50](#)

اذا هو ايش يريد ان يكون هنا يا شباب؟ هو يريد ان يقول كيف انحسرت انحصر علم المعاني في هذه الابواب ثمانية هذي الفقرة كلها التي مضت هو فقط يريد ان يشرح لك كيف ان حصلت في هذه الابواب الثمانية. قال لك لان الكلام اما خبر او انشاء - [00:13:07](#)

طيب فلذلك يعني اه عقدوا لهذا احباب احوال الاسناد الخبري سنتكلم هناك يعني لماذا قيده بالخبر مع ان الانشاء ايضا يعني هو نصف الكلام لكن سنعرف هناك لماذا يعني قيده بالخبر. طيب والجملة - [00:13:27](#)  
لابد فيها من مسند ومسند اليه. فعقدوا للمسند اليه بابا. ثم للمسند بابا. هذه ثلاث ابواب ثم الفعل ثم المسند اذا كان فعلا لابد له من متعلق احيانا يكون معه متعلقات - [00:13:50](#)

صح ولا؟ فلذلك عقدوا له بابا سموه احوال متعلقات الفعل. ثم الجملة اما ان يكون فيها قصر او ليس في قصر. فعقد له بابا باب القصر قلنا الكلام اما خبر واما انشاء فهذا عقد له بابا يسموه باب الانشاء. والجملة اما فيها واو واما ليست معطوفة بالواو. قام زيد - [00:14:05](#)

قام عمر طيب اما بواو واما تاكل واو فعقد له بابا سموه باب الفصل وصل. والكلام الكلام الذي انت تأتي به الكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة وهذا يقال له لطناب او غير زائد وهذا يقال له الاجازة مساواة وعقدوا له بابا خاصا وبه تمت الابواب الثمانية - [00:14:27](#)

قال رحمه الله تعالى تنبيه صدق الخبر كيف نعرف ان هذا خبر صدق او كذب وهذا مسألة يعني مخلوطة بالفلسفة والمنطق وفائدتها في علم البلاغة قليلة كما نبهنا عليه في في مناسبات اخرى - [00:14:49](#)

على كل حال قال تنبيه صدق الخبر يعني متى نحكم على هذا الخبر بانه صدق او كذب قال صدق الخبر مطابقتها للواقع مطابقه للواقع فاذا اذا قال رجل زيدون قائم نذهب وننظر في الواقع هل زيد في الواقع قائم ام لا - [00:15:22](#)  
فان كان قائما فهذه صدق وان كان ليس قائما فهذه كذب طيب هذا الرأي الاول في تعريف الصدق. الرأي الثاني قال وقيل وقيل تعريف الصدق هو مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطأ - [00:15:43](#)

نعم والكذب هو عدمها. يعني عدم مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطأ طيب كيف هذا؟ مثلا لو قال قائل السماء تحتنا اذا كان هو

عقيدته هكذا هو عقيدته فاسدة يعتقد ان السماء تحتنا - [00:16:23](#)

فاذا قال لنا السماء تحتنا. اليس هذا الكلام يطابق عقيدته الجواب بلى فاذا قال اذا السماء تحتنا هو صادق لا يطابق الواقع يقول لا

ننظر للواقع هنا هذا الرأي الثاني - [00:16:47](#)

الرأي الثاني يقولون الكلام والصدق هو الكلام الذي يطابق معتقد المتكلم حتى ولو كان خطأ لو قال السماء تحتنا. نقول هل انت تعتقد

هذا؟ فان قال نعم نقول انت صادق - [00:17:03](#)

والكذب هو عدم مطابقته لاعتقاده مثل لو قال السماء فوقنا وهو لا يعتقد هذا هو يعتقد انها تحت فنقول له انت كاذب. مع انه مطابق

للوواقع ولا؟ مطابق للواقع لكنه مخالف لاعتقادي. واضح؟ اذا هذا القول الثاني يجعلون المربط ايش - [00:17:19](#)

يجعلون المعيار هو مطابقة الواقع او عدم مطابقة اه عفوا يجعلون المعيار مطابقة الاعتقاد او عدم مطابقة الاعتقاد. فان طابق

الاعتقاد صدق وان لم يطابق اعتقاد فهو كذب هذا ايش؟ القول الثاني - [00:17:40](#)

القول الاول يقولون ان طابق الواقع فهو صدق وان لم يطابق الواقع فهو كذب هذا القول الاول القول الاول واضح طيب يعني لا لا

ينظرون الى اعتقاده. القول الاول القول الثاني لا عندهم المعيار هو الاعتقاد. انت ماذا تعتقد - [00:17:53](#)

فان كان كلامك موافقا لاعتقادك فهو صدق ان لم يكن موافقا فهو كذب انتهى طيب ما دليلهم هؤلاء اصحاب القول الثاني قال بدليل

قول الله عز وجل ان المنافقين لكاذبون - [00:18:10](#)

كيف كيف استنبطوا من هذه الاية ان تعريف الصدق هو مطابقة الاعتقاد. وتعريف الكذب هو عدم مطابقة الاعتقاد. قالوا لان الله عز

وجل يقول اذا جاءك المنافقون ماذا قالوا؟ قالوا نشهد انك لرسول الله - [00:18:29](#)

الان هذا الكلام انك لرسول الله اليس هذا الكلام حق مطابق للواقع الجواب بلى. نحن نؤمن بان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول

الله لكن لانهم قالوه وهم غير معتقدين له - [00:18:48](#)

وهو يقال لانهم منافقون. منافقوا النفاق الاكبر هم لا يعتقدون بهذا ولا يؤمنون به ولا يدينون به. فاذا هذا الكلام في حقهم ايش؟ هذا

كذب لماذا؟ لانهم لا يعتقدونه فدل هذا على ان ضابط الصدق هو ما وافق الاعتقاد - [00:19:05](#)

وضابط الكذب ما لم يوافق الاعتقاد. لذلك الله عز وجل ماذا قال لهم؟ والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون

فوصفهم بالكذب مع ان الذي قالوه مطابق للواقع - [00:19:24](#)

وهو ثبوت الرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم. لكن لما كان غير مطابق لاعتقادهم كذبهم واضح هذا؟ شوفوا كيف الدقة يعني. الان

بغض النظر هذا صواب او لا يعني لان سيرد عليهم. انت عندما ترى الاستدلال تتعجب تقول سبحان الله - [00:19:41](#)

والله انا قرأت هذه الاية عشرات المرات لم تخطر ببالي طيب فتتعجب من ذكائهم كيف استنبطوها لكن ستري الان كيف سيرد

القاسويين على هذا الكلام؟ لم يرتضي قال السعد اذا جاء في قوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك يا رسول الله والله يعلم

انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. قال السعد فانه - [00:19:58](#)

تعالى جعلهم كاذبين في قولهم انك لرسول الله. لماذا؟ لعدم مطابقته لاعتقادهم مع انه هو ايش؟ مطابق للواقع. طيب كيف نرد على

هذا القول وهذا الاستدلال قال القزويني ورد هذا ورد اي ورد هذا الاستدلال. يعني رد العلماء على هذا الاستدلال. بقولهم بان المعنى -

[00:20:26](#)

معنى الاية والله يشهد ان المنافقين لكاذبون في الشهادة وليس المراد لكاذبون في قولهم انه رسول الله واضح فرق والله اذا كذبهم

في الشهادة لانهم ايش قالوا؟ هم ما قالوا محمد رسول الله لا انتبه قالوا - [00:20:47](#)

نشهد انك يا رسول الله. نشهد هو كذبهم في هذه كلمة نشهد هذا كذب لانهم لا يشهدون ولا يقررون ولا يذعنون ولا

يعتقدون. هذا كذب لكن ليس التكذيب منصبا على اثبات الرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:10](#)

واضح هذا فاذا قال ورد هذا الاستدلال بان المعنى لكاذبون في الشهادة كذبوا في قولهم نشهد انه رسول الله. والواقع انهم لا

يشهدون بهذا. ولم يكذبهم في ان محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله - [00:21:33](#)

فاذا لا يساعدكم لا تساعدكم هذه الاية على ما ذهبت اليه من ان الكذب هو مخالفة الاعتقاد. قال ورد هذا الاستدلال بان المعنى لكاذبون في الشهادة وفي ادعائهم المواطأة يعني في ادعائهم انهم يواطؤون النبي صلى الله عليه وسلم يعني يوافقونه على دينه. فالتكذيب - [00:21:55](#)

راجع الى الشهادة باعتبار تضمنها خبرا كاذبا غير مطابق للواقع. يعني الواقع انكم لا تشهدون انتم كفرة وهو ان هذه الشهادة من صميم القلب وخصوص الاعتقاد. هل هذا صحيح؟ هذا كذب غير صحيح. بشهادة ان - [00:22:15](#)

والجملة الاسمية لان ان تفيد التوكيد واللام تفيد التوكيد والالتيان بالجملة اسمية ايضا يفيد التوكيد. فهذه الثلاثة المؤكدات التي هم استعملوها لاجل اقناع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بانهم مؤمنون. الله عز وجل كذبهم في كل هذا - [00:22:35](#)  
هذا وجه الوجه الثاني في الرد على هذا الاستدلال ان نقول او تسميتها يعني ان الله عز وجل كذبهم في التسمية يعني في تسمية هذا الاخبار شهادة يعني قريب من الاول - [00:22:58](#)

يعني هم يخبرون بانهم يعني يخبرون باثبات الرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم طيب وسموا هذا الخبر ايش؟ شهادة فالله عز وجل كذبهم اذا يقول او المعنى انهم لكاذبون في تسميتها اي في تسمية هذا الاخبار - [00:23:34](#)  
شهادة لان الشهادة ما هي؟ ما يكون على وفق الاعتقاد وهل هم يعتقدون بهذا؟ لا طيب الرد الثالث او المشهود به في زعمهم يعني ان نقول لهؤلاء اصحاب القول الثاني - [00:23:54](#)

نقول لهم المعنى معنى الاية انهم اي المنافقين. لكاذبون في المشهود به اعني قولهم انك لرسول الله. لكن لا في الواقع بل في زعمهم الفاسد واعتقادهم الباطل. لانهم يعتقدون انه غير مطابق للواقع - [00:24:10](#)  
فيكون كاذبا باعتقادهم وان كان صادقا في نفس الامر. فكأنه قيل هكذا انهم يزعمون انهم كاذبون في هذا الخبر وحينئذ لا يكون الكذب الا بمعنى عدم المطابقة للواقع فليتأمل الى اخره. طيب - [00:24:27](#)

ثم قال الجاحظ قال الجاحظ مطابقتها مع الاعتقاد. هذا الان القول الثالث. ما هو تعريف الصدق قال انا اشترط الامرين. تلاحظون القول الاول اشترطوا ايش؟ مطابقة الواقع فقط. ولا ينظرون الى المعتقد. القول الثاني اشترطوا - [00:24:45](#)  
وقت الاعتقاد ولا ينظرون الى الواقع القول الثالث الجاحظ. ماذا قال الجاحظ المعروف الاديب المشهور اه قال اشترط الامرين الصدق هو الكلام الذي يطابق الواقع مع الاعتقاد يطابق عندما تقول مثلا السماء فوقنا فهذا يطابق ما تعتقده انت وفي الواقع ايضا صحيح - [00:25:13](#)

وعدمها معه يعني عدم مطابقتي للواقع مع اعتقادي انه غير مطابق نعم يعني مثلا عندما تقول السماء تحتنا فلا انت الذي تعتقد هذا ولا هو ايضا مطابق للواقع فهذا عند الجاحظ - [00:25:41](#)  
هذا القول الثالث طيب ثم قال القزويني وغيرهما اي غير هذين القسمين وغيرهما اي غير هذين القسمين اللي هو الاقسام كم صارت الان قال الاقسام اربعة مطابقة الكلام اما ان يطابق الواقع مع اعتقاد - [00:26:00](#)

عدم المطابقة او بدون الاعتقاد اصلا وعاد المطابقة مع اعتقاد مطابقة او بدون الاعتقاد اصلا طيب اذا هو يقول آآ وغيرهما ليس بصدق ولا كذب وغيرهما ليس بصدق ولا كذبا يعني غير هذين القسمين مما ذكره هو وذكر القسم الاول - [00:26:34](#)  
مطابقة الكلام مع الاعتقاد القسم الثاني عدم مطابقتها مع عدم مع اه مع مع الاعتقاد طيب فاذا يقول وغيرهما لا يقال فيه صدق ولا يقال فيه كذب طيب قال بدليل قول الله عز وجل عن هذا دليل الجاحظ - [00:27:00](#)

دليله على اشتراط الامرين. قال بدليل قول الله عز وجل افتري على الله كذبا به جنة الجنة هنا بمعنى الجنون طيب ما وجه الاستدلال بالاية؟ قال السعد لاننا كفار حصروا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بالحشر والنشر - [00:27:38](#)

على ما يدل عليه قوله تعالى اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد. هذا اشارة الى الحشر والنشر. حشر النشر للبشر طيب اذا حصروا هذا الكلام لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس انتم ستبعثون وتحشرون وتنشرون - [00:28:00](#)  
فلما ماذا كان ردهم الكفار الو حصروا حال النبي صلى الله عليه وسلم في حالين. قالوا هذا اما كذب واما جنون على الله كذبا ام به



جنة؟ فحصره قال في الافتراء - [00:28:16](#)

والاخبار حال الجنة على سبيل منع الخلو ولا شك ان المراد الثاني مرادهم هو الثاني لا يريدون ان يقولوا انه كذب وانما يريدون ان يقولوا بانه قال هذا الكلام في حال جنون - [00:28:31](#)

طيب اه اه لا عفوا شباب هنا عندما قال ولا شك ان المراد بالثاني غير الكذب. انا لم انتبه الى الباء نقول اه نقول مرة اخرى افترى على الله كذبا - [00:28:56](#)

هذا الكلام قاله الكفار متى؟ لما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بانهم سيبعثون وينشرون فحصره حال النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين قالوا هذا الكلام هذا الكلام الذي تقوله انت اما انه صدر منك كذبا اما انه كذب او صدر منك - [00:29:15](#)

الجنون طيب ثم قال قال ولا شك ان المراد بالثاني غير الكذب. ما هو الثاني؟ الثاني هو الاخبار بحال الجنون. اذا الاخبار بحال الجنون هذا ليس كذبا لماذا؟ لانهم جعلوا كلامه قسمين - [00:29:31](#)

وقسيم الشيء ليس جزءا منه كما هو معلوم في علم المنطق انظر ماذا يقول السعد يقول لان الكفار حصروا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بالحشر والنشر على ما يدل عليه قوله تعالى اذا مزقتم كل ممزق يعني اذا مات الانسان انكم - [00:29:47](#)

في خلق جديد اي يوم القيامة حصروه في ايش؟ في الافتراء والاخبار. حال الجنة على سبيل منع الخلود ولا شك ان المراد بالثاني ولا شك ان المراد الثاني الذي هو ام به جنة - [00:30:05](#)

هاي الاخبار حال الجنة لا قوله ام به جنة طيب على ما سبق الى بعض الاوهام. يقصد اه بعض الشراح. طيب غير الكذب. يعني افتر على الله كذبا هذا الاحتمال الاول عندهم انه كذب - [00:30:20](#)

ام به جن؟ هل هل هل اخبار في حال الجنة؟ هل هو من الكذب؟ لا. لانه جعله قسيما له. مثلا عندما نقول كلمة اسم من فعل وحرف هل فعل من من جنس الاسم؟ لا هذا قسم وهذا قسم - [00:30:38](#)

هو قسيم له قال ولا شك ان المراد بالثاني غير الكذب لانه قسيمه اي لان الثاني قسيم الكذب المعنى اكذب ام اخبر حال الجنة؟ فهذا شيء وهذا شيء هذا جنس وهذا جنس. طيب وقسيم الشيء يجب ان يكون غيره - [00:30:54](#)

مثل ما اقول اسم هذا قصة من الكلمة فعل قصة من الكلمة فالاسم قسيم للفعل وقسيم الشيء دائما يكون غيره او غيره هذا كله يعني استعمال المنطق قال وغير الصدق - [00:31:13](#)

نعم لانه قسيمه. وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه اي لان الكفار لم يعتقدوا صدقه. فلا يريدون في هذا المقام الصدق الذي هو بمراحل عن اعتقادهم. اذا عندما قالوا على الله كذبا. هذا القسم الاول الان اي هو كاذب. عليه الصلاة والسلام. حاشا - [00:31:31](#)

القسم الثاني ما هو؟ انه اخبر بهذا الكلام في حال الجنون. طيب هذا الاخبار في حال الجنون ما هو هل هو كذب قال لك لا لان قسيم الشيء لا يكون مثل مثله - [00:31:53](#)

لابد ان يكون غيره. طيب هل هو صدق؟ مستحيل. لانه لو لو يعني هم قال فلا يريدون في هذا المقام الصدق الذي هو بمراحل يعني اعتقادهم. يعني هم حقيقة لا يعتقدون بان النبي صلى الله عليه وسلم مجنون. وانما هذا فقط تشويش - [00:32:07](#)

هم كاذبون في هذا طيب اذا يقول فلا يريدون في هذا المقام الصدق الذي هو بمراحل عن اعتقادهم. يعني يريد ان يقول ان هذا القسم الثاني آآ ام به جنة يقول هذا لا هو صدق ولا هو كذب - [00:32:24](#)

لا هو بصدق ولا هو بكذب فالجاحر عنده كلام نحن يعني الاقوال الاخرى ايش يقولون؟ يقول لا الكلام اما صدق واما كذب لا يخرج عن هذا الجاحظ يقول لا يقول انا عندي الكلام المطابق للواقع مع الاعتقاد صدق - [00:32:44](#)

وعدمها معه هذا كذب وغيرهما اي غير هذي القسمين لا هو بصدق ولا هو بكذب. قال لك مثل ايش؟ قال لك مثل ام به جنة فهذا قولهم ام به جنة؟ ليس كذبا - [00:33:03](#)

لانه قسيم للاول وقسيم الشيء دائما يكون غيره. ولا هو بالصدق لانه بعيد جدا عن اعتقادهم فالهدف من هذي الاية انه يريد ان يثبت الجاحظ انه يوجد كلام لا يوصف بالصدق ولا بالكذب - [00:33:17](#)

طيب اذا يقول فلا يريدون في هذا المقام الصدق الذي هو بمراحل عن اعتقادهم. ولو قال لانهم اعتقدوا عدم صدقه لكان اظهر ومرادهم بكونه خبرا حال الجنة غير الصدق وغير الكذب. هذا الذي يريد ان يصل هو اليه. وهم عقلاء من اهل اللسان عارفون باللغة. يعني - [00:33:36](#)

قريش فيجب ان يكون من الخبر ما ليس بصادق ولا كاذب. حتى يكون هذا منه بزعمهم وعلى هذا لا يتوجه ما قيل الى اخر كلامه. طيب. هل هذا الكلام الذي قاله الجاحظ - [00:34:08](#)

طب نعيد قراءة كلام الجاحظ الذي لخصه قال الجاحظ مطابقتها مع الاعتقاد وعدمها معه اي مع اعتقاد انه غير مطابق. وغيرهما اي غير هذه القسمين ليس بصدق ولا كذب بدليل قوله تعالى افترى على الله كذبا ام به جنة ولا شك ان المراد بالثاني غير الكذب - [00:34:24](#)

لانه قسميه وايضا قال وغير الصدق. لا هو بالصدق ولا بكذب. لماذا؟ لانهم لم يعتقدوه. هم لم يعتقدوا حقيقة بانه مجنون عليه الصلاة والسلام رد اي ورد هذا الاستدلال الذي استدل به الجاحظ - [00:34:47](#)

وهكذا يعني هم يتعبون يسعفون الطلاب في في افهام المسألة بعد ان تفهمها ينقصها. طيب وهذا هو الذي يعني يحرك الذهن. هذا مفيد مفيد بلا بلا شك. حتى لو لم - [00:35:04](#)

تفهمهم مئة في المئة فهمت منه سبعين في المئة في المرة القادمة ستفهم اكثر ورد اي رد هذا الاستدلال من الجاهظ لان المعنى معنى الاية الكريمة افترى على الله كذبا - [00:35:16](#)

ام لم يفتر هذا هو المعنى هل هو افترى ام لم يفتر اي معنى ام به جنة؟ ام لم يفتر فعبر عنه اي عن عدم الافتراء بالجنة لان المجنون لا افتراء له - [00:35:31](#)

شوف كيف الدقة المجنون هل هو مكلف؟ لا. هل هو له نية؟ لا. لا ينوي طيب اذا لما قالوا افترى على الله كذبا يعني هل هو افتراء ام به جنة - [00:35:51](#)

اذ لو كان مجنونا لم يفترى لان المجنون لا نية له ولا يتعمد الكذب صار خلاصة معنى الاية افترى عن الله كذبا ام لم يفترى على الله كذبا هذا هو معنى الاية - [00:36:07](#)

وليس كما زعم الجاحظ. قال ورد هذا الاستدلال بان المعنى اي معنى ام به جنة ام لم يفترى فعبر عنه اي عن عدم الافتراء بالجنة؟ لان المجنون لا افتراء له. لانه الكذب عن عمد ولا عمد - [00:36:21](#)

مجنون لانه لا يغير مكلف ولا ينوي الامور. فالثاني ليس قسيما للكذب الثاني ايش هو؟ الذي هو الاخبار حال الجنة. ليس قسيما للكذب بل لما هو اخص منه يعني الافتراء - [00:36:39](#)

فيكون حصرا للخبر الكاذب بزعمهم في نوعيه اعني الكذب عن عمد والكذب لا عن عمد. يعني كأنهم قالوا هل على الله كذبا؟ هل هو كذب عن عمد؟ ام به جنة؟ اي ام لم يكذب عن عمد؟ هو كاذب عندهم في الحالتين عليه الصلاة والسلام - [00:36:59](#)

لكن اما انه كذب عمدا وهو القسم الاول في الاية. او كذب غير متعمد كحال المجنون هذا سبحانه الله يعني عمق عجيب طيب اذا صارت الاقوال كم شباب صارت الاقوال في تعريف الصدق والكذب ثلاثة - [00:37:17](#)

وكما قلت لكم فائدة هذا المبحث قليلة لكنها تحرك الازهان والجميل فيها هو الاستشهاد بالقرآن والغوص في معاني القرآن يعني هذا جميل سبحانه الله لو تسأل اي انسان تقول له ما تعرف الصدق ما تعرف الكذب؟ سيقول لك الصدق يعني معروف والكذب معروف - [00:37:49](#)

وهذي من الاشكاليات عن المنطقة انهم يعرفون الواظحات تعرفون الواضحة فانت تظن ان الصدق واضح وان الكذب واضح لكنه ليس كذلك في الحقيقة اه وحتى استعمالات الصدق والكرام تختلف استعمال السلف استعمار الصحابة رضي الله عنهم يختلف قليلا عن استعملنا نحن الان - [00:38:10](#)

الصحابة احيانا يقولون كذب فلان. وهم لا يقصدون بانه تعمد الاخبار بخلاف الواقع وانما يستعملون كذبة بمعنى اخطأ اخطأ فعل شيء

خطأ أو قال شيئاً خطأ ولم يكذب ولم يتعمد الكذب. مع ذلك الصحابة يقولون كذب فلان. وهذا كثير في البخاري ومسلم - 00:38:29 فإذا يعني على كل حال العلماء مختلفون في تعريف الصيغ والكذب قليل أن الصدق هو مطابقته للواقع والكذب هو عدم مطابقة للواقع بغض النظر عن الاعتقاد. القول الثاني مطابقته الاعتقاد المتكرر - 00:38:51 صدق وعدم مطابقة الاعتقاد متكلم بغض النظر عن الواقع وبغض النظر هل هو صواب أم خطأ مثل المجنون مثل هذا الذي يقول السماء تحتنا إذا كان يعتقد ذلك فهذا صدق. تخيلوا عيب - 00:39:07 واستدلوا بآية أيش؟ بقصة المنافقين القول الثالث للجاحظ قال اشترط الأمرين أن يكون الكلام مطابقاً للواقع مع اعتقادك لذلك والكذب هو عدم اه عدم مطابقة الكلام مع اعتقادك لذلك وضعت فهذه هذان قسمان - 00:39:25 طيب وغيرهما ليس بصدق ولا كذب والأقسام عند الجاحظ أربعة مطابقة الكلام للواقع مع عدم اعتقاد المطابقة مطابقة الكلام للواقع. مع عدم اعتقاد مطابقة. الثاني بدون الاعتقاد أصلاً الثالث عدا المطابقة - 00:39:48 مع اعتقاد المطابقة الرابع بدون الاعتقاد أصلاً نقف عند هذا الموضوع في الدرس القادم إن شاء الله نتكلم عن الباب الأول من أبواب علم المعاني وهو أحوال الاستاذ الخبري. هذا والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - 00:40:16